وان كان قليلا نحو بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية قال الرضي وهو الحق نحو اجلس
ما ان زيدا قايم اي ما ثبت ان زيدا قايم هذا على وفق ما قال الرضي ان صلتها ماض
مثبت او منفي بلم غالبا والمعنى على الاستقبال في الاغلب بمعنى مدة ثبوت قيام زيد
اشارة الى توقيتية ما ومصدريتها وبعد حرف الجر نحو عجبت من انك قايم للزوم كون
ما بعدها مفردا وبعد حرف العاطفة للمفرد على المفرد وهذا بيان للواقع والا فلا تكون الا
لعطف المفرد كما صرح به العلامة التفتازاني في المطول ومولانا السيد عبد الله في
شرح لب الالباب مع الاشارة الى وجه الفتح بعدها واحترز عن العاطفة للجملة على ما يشعر
بوقوعه كلام الشيخ كرم في بحث العطف وكلام العلامة المذكور قبل التصريح المذكور
والمختار على ما قيل هو الاول لان شرط العطف بحث الذي ذكره في محله لا يتحقق في الجملة
على الذلو تم الثاني لكان ما بعدها مما يجوز فيه الامران فافهم نحو عرفت امورك
حتى انك صالح وبعد مذ ومنذ الاسميين لدخول الحرفين في حرف الجر لانهما حينئذ يكونان
مبتدأين وان مع جملتها خبر عنهما بتقدير زمان مضاف ليصح الحمل و
المضاف اليه لا يكون الا مفردا فتأمل نحو ما رايته مذ انك قايم وحيث
جاز التقديران اي تقدير كون ان مع جملتها جملة وتقدير كونها مع جملتها مفردا
والمراد بالجواز ما يجامع ترجيح احد الطرفين لان الخلو عن الحذف راجح ذكره الفاضل
العصام جاز الامران اي الكسر والفتح كان التي وقعت بعد فاء الجزاء او اذا
فان جاز معطوف بتقدير على جاز التقديران وهو حيث
المفاجاة نحو من يكرمني فاني اكرمه واذا انه اكرمه فان كسرت وهو الاولى لعدم الحاجة
فالمعنى فاني اكرمه على ما عرفت ان المكسورة لا تغير وان فتحت فالمعنى فاكرامي اياه
ثابت فان مع جملتها مبتدأ محذوف الخبر على وفق ما ذكره الرضي وقال الفاضل العصام

فيه

منعو/ضيه مؤخر جاز

الاولى بيان

وصرح العلامة في المطول ومولانا حسن چلبي في التلويح

٢٨

فيه ان تقديم الخبر هنا واجب فالاولى فثابت اكرامي اياه ثم قال وههنا بحث وهو ان
تقديم الخبر انما وجب لدفع الالتباس بين المكسورة والمفتوحة فينبغي ان لا يجوز
حذفه لان الغرض من التقديم وهو دفع الالتباس يفوت به وجوز الفاضل
الجامي كون التقدير فجزاؤه اني اكرمه فيكون المحذوف مبتدأ غير انه يرد عليه ما اورده
الفاضل العصام بانه يستلزم الحذف قبل الحاجة وانه لم يعهد بعد الفاء الجزائية
ايراد الجزاء لان جعل الشيء جزاء يفيد كونه جزاء فلا يقال ان ضربتني فجزاؤك اني
ضربتك بل يقال ان ضربتني ضربتك وتخفف المكسورة بحذف النون المتحركة
مع حركتها لثقل التشديد وكثرة الاستعمال فيلزم حينئذ اللام الفارقة عند سيبويه وساير
النحاة لان اللام للفرق بين المكسورة المخففة وبين ان النافية ولا التباس
حين الاعمال مطلقا عند ابن الحاجب لان الفرق بالعمل لا يحصل في التقديري
والمحلي واما في اللفظي فلاطراد اللام عند عدم قرينة مغنية عنها من حرف
النفي كان زيد لن يقوم واقتضاء المقام الاثبات كقوله عند المدح وان مالك
كانت كرام المعادن وتمتنع عند وجودهما صرح به الفاضل العصام ثم ان المراد
بها لام الابتداء كما هو المتبادر ومذهب سيبويه والاخفش وغيرهم وقيل
لام اخرى اجتلبت للفرق لمجامعتها بفعل غير فعل المبتدأ على ما هو مذهب الكوفيين
كما سيجيء نحو قوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما ولعدم التعليق بها في باب علمت
كما في المثال الآتي فافهم في جزءها اي لفظا او معنى اي المكسورة المخففة ولا يجوز
دخولها على الماد ولا عملها فيهما كما يجوز قبل التخفيف ويجوز الغاؤها اي ابطال
عملها او هو الغالب لفوات بعض المشابهة كما في الاخر ويجوز اعمالها على ما هو الاصل

Copyright © King Saud University